الندوة العالمية للشباب الإسلامي
WAMY
١٣٩٢هـ تأسست ١٩٧٢م

البلسم

العدد ٣٤، شوال ١٤٣٢هـ سبتمبر ٢٠١١م

المفتي العام:
الطبيب مؤتمنٌ على أسرارِ المرضى وأعراضِهم

الملتقيات الطلابية الطبية.. و"صناعة" الكوادر الصحية
الإغاثية

- مخيم جراحي أول للّجنة في سيريلانكا
- "عمرة الفيما" تستقبل طلاب الكليات الصحية

الندوة العالمية للشباب الإسلامي
اللجنة الطبية

المخيم الطبي

المخيمات الطبية هي قوافل دعوية إغاثية طبية، يقوم عليها نخبة من المحتسبين من الأطباء والصيادلة والدعاة، تنظم في الدول الإسلامية الفقيرة والمناطق المنكوبة، لتقديم ما يمكن عند انتشار الأوبئة، ولإجراء الجراحات، وتقديم خدمات التدريب ونقل الخبرات العلمية والعملية.

- يستمر المخيم (٢٠) يوما في المتوسط
- يُعالج المخيم حوالي ١٠٠٠ مريض
- تجري فيه من ٢٠٠ إلى ٤٠٠ عملية جراحية
- توزع فيه حوالي ٥٠٠ كغم من الأدوية
- يوزع فيه حوالي ٥٠٠ كتاب دعوي ومصحف

تنفذ اللجنة خلال هذا العام أربعة مخيمات في كل من
الكاميرون وجزر القمر واليمن وملاوي

متوسط تكلفة المخيم الطبي الإغاثي الواحد

١٠٠٠٠٠

مائة ألف ريال سعودي

نفذت اللجنة حتى الآن

٣٠

مخيماً علاجياً

في كل من اليمن وكشمير وبنغلاديش
وزنجبار والكاميرون وتشاد وكينيا وجزر القمر وغيرها

هاتف مجاني: ٨٠٠-١٢٤-٤٤٠٠

البلسم

AL-BALSAM

مجلة دورية ربع سنوية تصدر عن
القسم الإعلامي باللجنة الطبية
بالندوة العالمية للشباب الإسلامي

المشرف العام
د. صالح بن سعد الأنصاري
رئيس اللجنة الطبية

رئيس التحرير
ص. عبدالرحمن بن سلطان السلطان
رئيس القسم الاعلامي اللجنة

مدير التحرير
لطفي عبد اللطيف

سكرتير التحرير
محمد بدير

الإخراج والتصميم
عبدالرشيد بت

التوزيع
اللجنة الطبية بالأمانة العامة

رقم الإيداع النظامي ١٧/١٥٧٢
ردمد ISSN : ١٣١٩-٦٠١٤

- هذه المجلة تحتوي على آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة، يرجى احترام أوراقها
- يمكن الاقتباس من المجلة بشرط الإشارة إليها على أنها مصدر
- تبويب المقالات يخضع لاعتبارات فنية

٤| أخبارنا: ورشة عمل للجان الطبية بالندوة تناقش برنامج العمل الصحي في الحج والملتقيات الصحية

٨| ملف العدد: الملتقيات الطلابية الطبية.. و"صناعة" الكوادر الصحية الإغاثية

١٦| فتاوى طبية سماحة المفتي العام الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ: الطبيب مؤتمنٌ على النفوس البشرية وعلى أسرارِ المرضى وأعراضِهم

١٩| مقال مشاهد التدخين في الأفلام والدراما.. ومنهجة فساد مستقبل شبابنا

٢٠| داء ودواء: الملتقى الطلابي... ذكريات لا تنسى

ترحب البلسم بمشاركتكم واقتراحاتكم

- المراسلات باسم رئيس التحرير
- المقالات المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي اللجنة
- المقالات غير المنشورة لا تعاد إلى أصحابها
- حقوق الطبع والنشر محفوظة للجنة

للتبرعات: حساب رقم ٣٤٨٢/٩ مصرف الراجحي - فرع شارع الثلاثين العليا (٢٧٩)

الندوة العالمية للشباب الإسلامي
اللجنة الطبية

المخيم السنوي
لطلاب الكليات الطبية

تركز اللجنة على طلاب الكليات الطبية وتسعى لإعدادهم ورفع كفاءتهم بحيث يكونون في المستقبل رافدا من روا فد أنشطتها الصحية والخيرية .

وتقيم اللجنة مخيماً سنوياً لطلاب الكليات الطبية . بالتعاون مع الاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية (فيما) يشارك فيه نخبة من طلبة الكليات الطبية في الدول الإسلامية يتم اختيارهم بواسطة الجمعيات الطبية الإسلامية في بلدانهم .

ويعتبر هذا المخيم أول تجمع طلابي طبي إسلامي يتم فيه صقل مهارات الطلبة المشاركين ليقوموا بخدمة أمتهم وتأدية الرسالة والدور المنوط بهم .

كما يشتمل هذا المخيم على برنامج تدريبي يحتوي على محاضرات وندوات ودورات وورش عمل .

كما نفذت اللجنة حتى الآن أحد عشر مخيماً في كل من السعودية والمغرب وماليزيا والأردن وأندونيسيا ولبنان وجنوب إفريقيا .

أهداف المشروع

١. تبادل المعلومات والخبرات في مجال العمل الطبي التعليمي والخيري والإغاثي
٢. تقوية مظاهر التعاون والعمل المشترك بين الجمعيات الطبية الإسلامية.
٣. تشجيع روح الأخوة والتعاون بين الطلاب المشاركين .
٤. المشاركة في تنمية مستوى الطلاب مجال الثقافة الطبية الإسلامية .
٥. تنمية وصقل مهارات الطلاب في البرامج التكميلية بما يخدم مجتمعاتهم .

التصاميم

يكلف المشروع مبلغ

٢٠٠,٠٠٠

مئتي ألف ريال سنوياً

هاتف مجاني: ٨٠٠-١٢٤-٤٤٠٠

التأهيل والتدريب وحب العمل الإغاثي

أولت اللجنة اهتماماً كبيراً وعناية ورعاية خاصة بالملتقيات والمخيمات الطلابية، لما لها من فوائد جمة فهي تضم طلاب الكليات والمعاهد الصحية، من البلدان الإسلامية المختلفة لتنمي فيهم روح العمل التطوعي والإنساني، وتعزز رابطة الأخوّة الإسلامية وتبادل الخبرات في العمل الإغاثي الطبي.

فالملتقيات والمخيمات الطبية لقاءات تستهدف في الأساس طلاب الكليات الطبية والصحية، من مختلف مناطق المملكة ودول الخليج ثم تتسع دائرتها لتشمل طلاباً من دول إسلامية عديدة، وتوضع برامجها بعناية شديدة فتتضمن الجوانب التربوية والمهنية والإغاثية والاجتماعية والترفيهية، لخلق جو من الألفة بين المشاركين فيها.

فإذا كان الطلاب في حاجة إلى العلوم الطبية فإنهم في أشد الحاجة إلى الجوانب الإيمانية والتربوية وهم يمارسون مهنتهم الإنسانية النبيلة، وتحفزهم إلى العمل التطوعي لخدمة المرضى والمحتاجين الذين تلم بهم الكوارث والنكبات أو لا يتوافر لهم العلاج والدواء.

كم من الأطباء والمتخصصين والممارسين الصحيين استفادوا من هذه الملتقيات! ويقومون اليوم بدورهم المهني والإنساني، وكم من الكوادر الطبية والصحية كان لهذه الملتقيات الأثر الكبير فيهم ودفعهم إلى المشاركة في العمل الإغاثي الطبي! وكم من المخيمات الطبية والجراحية التي تنظمها اللجنة الطبية في بلاد ومناطق مختلفة حمل عبئها هؤلاء الذين أهّلتهم ودربتهم وعززت فيهم الملتقيات والمخيمات الطبية حب العمل الإنساني، إننا في أشد الحاجة إلى المزيد من العمل بين طلاب الكليات الطبية والمعاهد الصحية لغرس مفاهيم العمل التطوعي لديهم.

مجاناً

يمكن الحصول على نسخة مجانية من المجلة بمجرد الاتصال بمسؤول التوزيع والمتابعة

اللجنة الطبية

المملكة العربية السعودية
ص.ب ١٠٨٤٥ الرياض
الرمز البريدي ١١٤٤٣
هاتف: ٠١/٢٠٥٠٠٠٠
تحويلة: ٧١١
فاكس: ٠١/٢٠٥٠٠١١
الهاتف المجاني:
٨٠٠١٢٤٢٢٩٩

مكة المكرمة: ٠٢/٥٥٨١٩٨٠
المدينة المنورة: ٠٤/٨٢٣٠٥٣٠
جدة: ٠٢/٦٦٠١٨٧٨
الدمام: ٠٣/٨٢٦٥٧٧١
أبها: ٠٧/٢٢٨٤١١٨
تحويلة: ١٢٩
الطائف: ٠٢/٧٤٣٢٨٥١
القصيم: ٠٦/٣٢٦٢٢٥٢٢

البريد الإلكتروني: medical@wamy.org موقع اللجنة على شبكة الإنترنت: www.wamy.org

ورشة عمل للجان الطبية بالندوة تناقش برنامج العمل الصحي في الحج والملتقيات الصحية

نظمت اللجنة الطبية بالندوة العالمية للشباب الإسلامي بالعاصمة المقدسة "ورشة عمل للجان الطبية بالندوة" بفندق منازل العين بالعزيزية بمكة المكرمة وتضمنت مناقشة محورين:

الأول بعنوان "برنامج العمل الصحي التطوعي للجنة الطبية في الحج.. العام الخامس"، والمحور الثاني خصص لمناقشة الملتقيات والمخيمات القادمة والمدرجة في أجندة أعمال اللجنة الطبية بالندوة.

حضر ورشة العمل ممثلون عن جميع فروع اللجان الطبية بمختلف مناطق: الرياض، الشرقية، القصيم، جيزان، أبها، جدة، الطائف، مكة، يتقدمهم رئيس اللجنة الطبية بالندوة بالأمانة العامة الدكتور صالح بن سعد الأنصاري، ومدير فرع اللجنة الطبية بالعاصمة المقدسة د. أحمد الخروبي.

أدار المحور الأول في الورشة الدكتور جاسر الشهري رئيس القسم الطلابي باللجنة الطبية بمكة المكرمة في حين أدار المحور الثاني الدكتور المأمون بادحدح من اللجنة الطبية في جدة.

بدأت ورشة العمل الساعة الواحدة بعد الظهر واستمرت حتى الساعة السادسة والنصف مساء، وناقش الحضور اللجنة التحضيرية لبرنامج العمل الصحي للجنة الطبية بالحج وعَرض أبرز الإنجازات في السنوات الأربع الماضية، وتحدث رئيس اللجنة الطبية د. صالح الأنصاري عن الدور المهم الذي تقوم به اللجنة الطبية في الحج في تقديم المساندة للجهات الصحية العاملة في الحج والإرشادات الطبية للحجاج، وتم تقسيم المشاركين في المحور الأول للورشة على لجان ومراجعة الوصف الوظيفي لكل لجنة، ووضع جدول زمني لأداء المهام، وجرى عصف ذهني لأبرز العناصر المؤثرة في البرنامج، وتقرر تعيين ممثل عن كل فرع من فروع اللجنة في برنامج الحج والعمرة.

أما مناقشات المحور الثاني فقد شملت مناقشة تحديد الملتقيات القادمة وهي: مخيم الفيما ١٤ في تركيا، والملتقى المحلي السنوي في قطر، والملتقى العربي الإقليمي للنخب القيادية في الأردن، ثم تقرر تعيين ممثل لكل فرع عن كل ملتقى.

وقد وجه المشاركون في ورشة العمل الشكر للجنة الطبية بالعاصمة المقدسة لحسن تنظيم وترتيب وتنفيذ ورشة العمل.

٣٠ طالباً من ٧دول يشاركون في برنامج " عمرة الفيما الثامن "

شارك طلاب اللجان الطبية بمختلف مكاتب الندوة بالمملكة مع زملائهم طلاب الكليات الصحية في برنامج " أداء مناسك العمرة الثامن وزيارة المدينة المنورة " الذي تنظمه وتشرف عليه اللجنة الطبية بالتعاون مع الاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية (الفيما /FIMA) 8TH FIMA UMRAH وكان عدد المشاركين ثلاثين طالباً يشكلون طلاب الكليات الصحية من سبع دول هي: السعودية والأردن واليمن وماليزيا والعراق و تركيا ومصر.

أقيم البرنامج للمرة الثامنة، واحتوى على العديد من البرامج المتنوعة الثقافية والترفيهية والاجتماعية بالإضافة إلى الزيارات الميدانية لعدد من الجهات والأماكن في مكة المكرمة والمدينة المنورة من أبرزها: مركز الدراسات والبحوث الإسلامية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، معالم مكة والمدينة والمشاعر المقدسة والأماكن التاريخية، مشروع توسعة الحرم النبوي الشريف، وغيرها من الأماكن التاريخية والحضارية.

وتولى فرع اللجنة الطبية بالعاصمة المقدسة الإشراف والتنفيذ الكامل للبرنامج، وأشرف عليه إدارة الدكتور جاسر الشهري (مشرف القسم الطلابي باللجنة الطبية بمكتب العاصمة المقدسة) والدكتور/ حامد بخاري.

وانطلق البرنامج بزيارة مكة المكرمة وأداء مناسك العمرة والبقاء في مكة عدة أيام ثم التوجه إلى المدينة المنورة وزيارة المسجد النبوي الشريف، وشارك من اللجنة الطبية بالطائف الطالبان: ضيف الله معيد المنصوري (رابعة طب)، وإبراهيم مسلم القرشي (ثالثة طب).

اللجنة الطبية تنفذ برنامج معايدة المرضى في مستشفيات الطائف

قامت اللجنة الطبية بالندوة العالمية للشباب الإسلامي بالطائف بتنفيذ برنامج معايدة المرضى السنوي، خلال أيام عيد الأضحى المبارك، شمل البرنامج عدداً كبيراً من المستشفيات ودور الرعاية بمحافظة الطائف، وقد تم تقسيم المشاركين في البرنامج إلى عدة مجموعات وكل مجموعة تتولى عدداً من المستشفيات.

وقال يحيى ظفر "طالب بالسنة الخامسة بكلية الطب، رئيس مجموعة الإنجاز "إن مجموعتي تكونت من الزملاء: أحمد الشهري، وماجد الغامدي، وعادل خوجة، وأحمد الشريف، وقد قامت بزيارة المرضى ومعايدتهم في مستشفيات: الهدا، والصحة النفسية، والرحاب، والأمين، وبدأ البرنامج في أول أيام عيد الفطر المبارك، وقد تم التجمع عند تمام الساعة ٩:١٥ صباح يوم العيد في مستشفى الصحة النفسية أولاً ثم بدأنا في معايدة المرضى والأطباء والممرضين، وانتقلنا بعد ذلك إلى مستشفى آخر" مثمناً الحفاوة التي قوبل بها أعضاء الفريق في المستشفيات، وأثر هذه الزيارات على المنومين في المستشفيات، وقال إن الفرق الأخرى للمعايدة قامت بمعايدة المنومين في المستشفيات والمراكز الصحية المنوطة بها.

"البلسم"

نحو إعلام إغاثي طبي متخصص

شاركونا آراءكم
ومقالاتكم وأطروحاتكم وبحوثكم

للاتصال والمراسلات:

ص ب ١٠٨٤٥ الرياض الرمز البريدي ١١٤٤٣
هاتف رقم ٠١/٢٠٥٠٠٠ تحويلة ٧١١ فاكس ٠١/٢٠٥٠١١

البريد الإلكتروني medical@wamy.org
موقع اللجنة على شبكة الإنترنت www.wamy.org

الملتقيات الطلابية الطبية..
و"صناعة" الكوادر الصحية

الإغاثية

تعد الملتقيات والمخيمات الطلابية الطبية التي توليها اللجنة الطبية بالندوة العالمية للشباب الإسلامي جل اهتماها، مصنعاً لإعداد وتدريب وتأهيل الكوادر الإغاثية الصحية، فهي تتولى الطلاب في الكليات والمعاهد الصحية في العالم الإسلامي ممن لديهم الرغبة في العمل التطوعي والإنساني، وتنظم لهم هذه الملتقيات، للتعارف والتعاون وتبادل الخبرات في المجال الصحي والإغاثي.

وتحرص الندوة في إعداد هذه المخيمات والملتقيات أن يكون هناك برنامج علمي ومهني وثقافي، إضافة إلى عنصر الترفيه والرحلات والجولات المفتوحة التي تجمع المشاركين وتوجد بينهم الألفة والمودة.

وقد انطلقت هذه الملتقيات منذ عام ١٩٩٩م أي قبل ١١ سنة، ومنها ما هو على المستوى المحلي الذي ينظم داخل المملكة، وهناك ملتقيات ومخيمات على مستوى دول الخليج، وثالثة على المستوى العالمي في مختلف دول العالم.

ولقد خرجت هذه الملتقيات والمخيمات الطلابية العشرات من الكوادر الإغاثية الصحية الذين يساهمون بدور فاعل في المخيمات الطبية.

د. صالح الأنصاري
رئيس اللجنة الطبية بالندوة
العالمية للشباب الإسلامي

اللجنة الطبية والمخيمات الطلابية..

١٠ سنوات من العمل المتواصل

أهدافنا:

- إعطاء الفرصة للطلاب للتعارف في مد جسور التواصل والتعاون في بعد دولي منهجي.
- إذكاء وإغناء ثقافة العمل التطوعي في المجال الصحي.
- إعطاء البعد الدولي للنشاطات الصحية الطلابية.
- إكساب طلاب اللجنة والمستهدفين من أنشطتها المهارات الحياتية المختلفة.
- السعي لتطوير وتنمية السلوك والتفكير الإيجابي لمنسوبي القطاع الصحي.
- بناء علاقات متميزة بالتواصل مع المنظمات الأعضاء في الاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية (FIMA).

بدأت اللجنة الطبية في الندوة العالمية للشباب الإسلامي أعمالها واهتماماتها بالعمل الطلابي منذ وقت مبكر، فإضافة إلى أقسامها الصحي والإعلامي والعلمي، ركزت اللجنة في القسم الطلابي الذي يعنى بطلاب التخصصات الصحية، ويقدم لهم عدداً من الأنشطة والفعاليات التي تأتي عن طريق الطلاب أنفسهم، وذلك انطلاقاً من رسالة الندوة العالمية للشباب الإسلامي "رعاية الشباب المسلم" ورؤيتها العالمية "منظمة رائدة لشباب مميز".

واللجان الصحية والأقسام الطلابية ونواديها الصحية موجودة بفاعلية في تسعة من مكاتب الندوة العالمية للشباب الإسلامي الرئيسية في المملكة.

وتجدر الإشارة إلى أن الأقسام الطلابية في فروع اللجنة تركز في تفعيل دور الطلاب والعاملين في المجال الصحي وتأهيلهم علمياً وعملياً وتربوياً لغرض تطوير العمل الصحي الخيري، كما تقوم بتقديم المحاضرات والدورات التدريبية والتطويرية، وتوفير احتياجات الطلاب لإقامة البرامج اللاصفية، هادفة إلى إعداد جيل من الشباب قادر على تحمل المسؤولية في المجال الصحي الخيري، والمشاركة في تخفيف الأزمات والكوارث. وتنطلق اللجنة في هذا الاتجاه مركزة في صقل الشخصية وبناء المهارات اللازمة للطلاب خارج فصول الدراسة ومن خلال النشاط الطلابي المكمل لعمل الجامعات والكليات الصحية.

وفي أهم مظهر تفعيل العمل الطلابي

نجحت اللجنة في بناء قيادات طلابية أصبحت رافداً للعمل الطلابي الجامعي الخيري

المحلي والعالمي نشأت فكرة المخيمات الطلابية فبدأت اللجنة عدداً من المخيمات الطلابية، منذ عام ١٤٢٢هـ وتواصل عقد المخيمات لطلاب الكليات الصحية الدولية والمحلية حتى بلغ عددها ١٩ مخيماً، أقيمت داخل المملكة وخارجها. كما عملت اللجنة الطبية على بناء علاقات متميزة بالتواصل مع الجمعيات الطبية الأعضاء في الاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية (الفيما). (FIMA)

وكانت المخيمات والنشاطات الطلابية الدولية على النحو الآتي:

مخيمات الفيما الطلابية: عقد منها ١٣ مخيماً في الأردن وأبها والطائف ومصر وإندونيسيا وماليزيا. وفيها يلتقي نخبة من طلاب الكليات الصحية من الدول الإسلامية، ويشاركون في العديد من الفعاليات العلمية والاجتماعية والرياضية والسياحية، كما يتم فيها صقل المهارات الطبية للمشاركين بإشراكهم الفاعل في جميع خطوات التخطيط والإعداد والتنفيذ لكامل فعاليات المخيم.

خمسة ملتقيات طلابية للكليات الصحية في أبها، كما عقد الملتقى السادس في لبنان.

عمرة طلاب الفيما ٨ مرات، وزيارة لمعالم مكة المكرمة والمدينة المنورة، شارك فيها طلاب مرشحون من الجمعيات الأعضاء في اتحاد الفيما (FIMA).

وفي كل واحد من هذه الأنشطة يتم اختيار شعار محدد تتمحور حوله النشاطات العلمية مثل قضايا العمل الخيري ومهارات التطوع والمسؤولية الاجتماعية، والتخطيط للحياة، وموضوعات أخرى حول الإبداع والتميز .. الخ، ويتم في كل مخيم اختيار مدرب رئيسي يقدم دورة تستمر ٤-٥أيام حول كل شعار، إضافةً إلى النشاطات الأخرى التكميلية.

وبعد مرور ما يقارب العقد من الزمن لتطوير أعمال المخيمات الطلابية للجنة نجد أننا استطعنا بفضل الله أن نصل إلى بعض أهدافنا ومنها:

إعطاء الفرصة للطلاب للتعارف في مد جسور التواصل والتعاون في بعد دولي منهجي.

إذكاء وإغناء ثقافة العمل التطوعي في المجال الصحي.

إعطاء البعد الدولي للنشاطات الصحية الطلابية.

إكساب طلاب اللجنة والمستهدفين من أنشطتها المهارات الحياتية المختلفة.

السعي لتطوير وتنمية السلوك والتفكير الإيجابي لمنسوبي القطاع الصحي.

خرجت العديد الذين حصلوا على الدراسات العليا ويتبوءون حالياً مناصب قيادية

وقد نجحت اللجنة في بناء قيادات طلابية، أصبحت رافداً للعمل الطلابي الجامعي الخيري، وقد تخرج العديد منهم، وحصلوا على الدراسات العليا، ويتبوءون حالياً مناصب قيادية داخل اللجنة وخارجها، وبعضهم رافد للعمل الطلابي في الجامعات والملحقيات التي ينتسبون إليها في أثناء دراساتهم العليا خارج المملكة.

وتتوجه اللجنة إلى دعم ورعاية النوادي الصحية الطلابية في المناطق التي توجد فيها اللجنة الطبية في المملكة. كما تقوم بتفعيل وتطوير الملتقى السنوي لطلاب الكليات الصحية.

الرؤية المستقبلية للعمل الطلابي والمخيمات الطلابية:

وبما أن العمل الطلابي في تنام مستمر ومخيمات الفيما أضحت تقليداً سنوياً ينتظره طلاب الكليات الصحية من داخل وخارج المملكة بفارغ الصبر، فقد أخذت اللجنة الطبية على عاتقها الاستمرار في هذا العمل والتركيز في بناء القيادات الطلابية في المجال المحلي والدولي، عن طريق الاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية (FIMA). كما تتوجه إلى تفعيل أدوار الأعمال الطلابية في الجمعيات الطبية العربية ونقل خبراتها إلى هذه الجمعيات والمجال الطلابي.

نائب رئيس
اللجنة الطبية الدكتور
رياض أبو سليمان لـ"البلسم":

الملتقيات الصحية "صنع" لإبراز القيادات الطبية الشبابية

شدد الدكتور رياض مهدي أبو سليمان استشاري أمراض القلب للأطفال قسم الأطفال بمدينة الملك عبد العزيز الطبية بالحرس الوطني بالرياض نائب رئيس اللجنة الطبية، على الدور الذي تقوم به المخيمات والملتقيات الطبية التي تنظمها اللجنة الطبية بالندوة العالمية للشباب الإسلامي وقال: إنها ساهمت بدور كبير في تدريب وتأهيل طلاب الكليات والمعاهد الصحية في العالمين العربي والإسلامي، وفي غرس مفاهيم العمل التطوعي والإنساني لديهم، جاء ذلك في حوار مع الدكتور رياض أبو سليمان، وفيما يلي نصه:

* لكم دور بارز في تعزيز دور المخيمات والملتقيات الطبية التي تنظمها اللجنة الطبية بالندوة العالمية كيف ترون أهمية هذه المخيمات؟

– تعتبر المخيمات والملتقيات الطلابية إحدى الوسائل الهامة التي تعتمد عليها الندوة العالمية للشباب الإسلامي في تأدية رسالتها تجاه شباب الأمة، فهي تهدف إلى تعزيز مظاهر الوحدة والمشاركة بين الطلاب في الجمعيات الطبية الإسلامية، وتقوية التعارف والتعاون بين الطلاب، وتبادل التجارب والخبرات في مجال العمل الطبي، وتنمية مهارات الطلبة المشاركين وصقل قدراتهم، ورفع مستوى الثقافة الطبية الإسلامية، وإتاحة الفرصة للمشاركين لأداء العمرة والزيارة بالإضافة إلى التعريف بالمنجزات الحضارية خاصة العلمية والطبية والثقافية.

٥٠ طالباً في الأردن

* ومتى كانت البداية؟ وفي أي دولة؟ وكم عدد المشاركين في هذا الملتقى؟

– بدأت الملتقيات الطبية الصحية عام ١٩٩٩م وكان أول ملتقى في المملكة الأردنية وشارك فيه أكثر من خمسين طالباً من طلاب الكليات والمعاهد الصحية من

أكبر التحديات استقطاب ومشاركة أهل الخبرة والتخصص

الإعداد والتنفيذ الجماعي أهم ما يميز المخيمات الطبية محلياً وخليجياً وعالمياً

مختلف بلدان العالم الإسلامي، وحظي باهتمام كبير من الجهات المشاركة، وتفاعل الطلاب وأظهروا إبداعاتهم في نجاح الملتقى، بالإضافة إلى التعارف والتعاون بينهم، وتبادل التجارب والخبرات في مجال العمل الطبي، وتنمية مهاراتهم وصقل قدراتهم.

*** متى بدأت مشاركتكم فيها؟ وما هي الأدوار التي لعبتموها؟**

– بدأت مشاركتي منذ انطلاقة هذه الملتقيات، وتقوم اللجنة الطبية بالندوة العالمية بتنظيم عدة أنواع من الملتقيات، فهناك الملتقيات الصحية العالمية وهناك الملتقيات الصحية المحلية، إضافة إلى نوع ثالث وهو الملتقيات الصحية الخليجية وملتقيات خاصة بأداء العمرة فيجتمع الطلاب المشاركون في رحاب مكة المكرمة ويؤدون العمرة والزيارة لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، إضافة إلى برنامج الملتقى.

*** هل شاركتم في جميع الملتقيات التي نظمتها اللجنة منذ انطلاقتها؟**

– نعم لقد منّ الله علي بالمشاركة في جميع الملتقيات الصحية المحلية الستة التي نظمتها اللجنة الطبية، أما الملتقيات الصحية الدولية فقد شاركت فيها بدءاً من المخيم الرابع إلى الثالث عشر في الصيف الماضي.

*** الإعداد لهذه الملتقيات يتطلب جهوداً وتنسيقاً وعملاً متواصلاً فكيف يتم ذلك عن طريق العمل التطوعي؟**

– يتطلب العمل لهذه الملتقيات الإعداد الجماعي وأن تكون هناك مرونة في الدور حسب ما يقتضي المقام من مهام، فشاركت في الرحلات الإعدادية والتفقدية للدول لتحديد المكان، وقمت بالإشراف على البرامج العلمية والثقافية في كثير منها، وغالباً ما أتابع وأشارك بالرأي في الاجتماعات المكثفة التي تسبق الملتقيات. وتجدر الإشارة إلى أننا قد اعتدنا أن نقتطع جزءاً من أوقاتنا صباح الجمعة من كل أسبوع للتنسيق والمتابعة للملتقيات.

*** كيف ترون أهمية مشاركة أصحاب الخبرة والتخصص في هذه المخيمات؟**

– إن من أكبر التحديات وأهمها في الإعداد للملتقيات هو استقطاب أهل الخبرة والتخصص ومشاركتهم، فعلى سبيل المثال كان الشعار الرئيسي للملتقى الثالث عشر الذي أقيم في إندونيسيا هذه السنة هو الإبداع في العمل الصحي، فكان من الصعوبة بمكان إيجاد من يتحدث في هذا الموضوع الهام للشباب ولمدة خمسة أيام متواصلة، كما أننا اعتمدنا خطة المدرب الواحد في فترة الملتقى.

الربيعي.. ومشاعر طالب طب ذاق "حلاوة" المشاركة في الملتقيات

قال سلطان مشعل الربيعي " خامس طب – عضو اللجنة الطبية بالندوة العالمية للشباب الإسلامي في الطائف " : أحمد الله الذي قدر لي المشاركة في هذه المخيمات المحلية والدولية، التي نلت منها الفوائد العظيمة وكان لها الأثر الكبير في نفسي..

مضيفاً: كيف لا وأنا ألتقي بإخوة لي من شتى أنحاء العالم الإسلامي يجمعني بهم هدف واحد هو " حب العمل التطوعي " .

وأشار الربيعي: إلى أن هذا الهدف هوالذي جعل كل ممارس صحي من أطباء وصيادلة وممرضين يفرغ نفسه لكي يحضر هذه الملتقيات ويعرض تجربته وأفكاره في العمل التطوعي وينهل من تجربة الآخرين وأفكارهم..

وأضاف: لقد احتوت كلها على برامج متكاملة نظرية وعملية منها العروض وورش العمل وتقديم الخدمات الصحية للمجتمع وللمرافق الصحية..فاستفدت وأفدت وأعطيت وأخذت .. فلما عدت حيرني أمران: الشوق للمشاركة مرة أخرى والإيثار لإعطاء الفرصة إخوة غيري!!

وقال الربيعي: ما زلت أتواصل مع إخوتي في شتى البقاع الإسلامية عبر الجوال وعبر الفيس بوك وتويتر..

وأضاف: ها أنا والله أجد بركة وحلاوة الأعمال التطوعية التي تعلمتها ومارستها مع لجنتي في الطائف أو مع اللجان الأخرى ووجه سلطان الربيعي دعوة صادقة لكل فرد مسلم في أي مجال أن يخدم أمته ووطنه لينال بإذن الله خيري الدنيا والآخرة.

وختم بالقول :أشكر أولاً وآخيراً الله سبحانه وتعالى أن منّ علي بهذه المشاركات ثم لأبي الدكتور عبدالرحمن العوفي رئيس اللجنة الطبية بالطائف الذي كان دائماً صافزا ومشجعاً لنا..وكذلك الشكر لكل من دعم ونسق هذه الملتقيات المباركة.

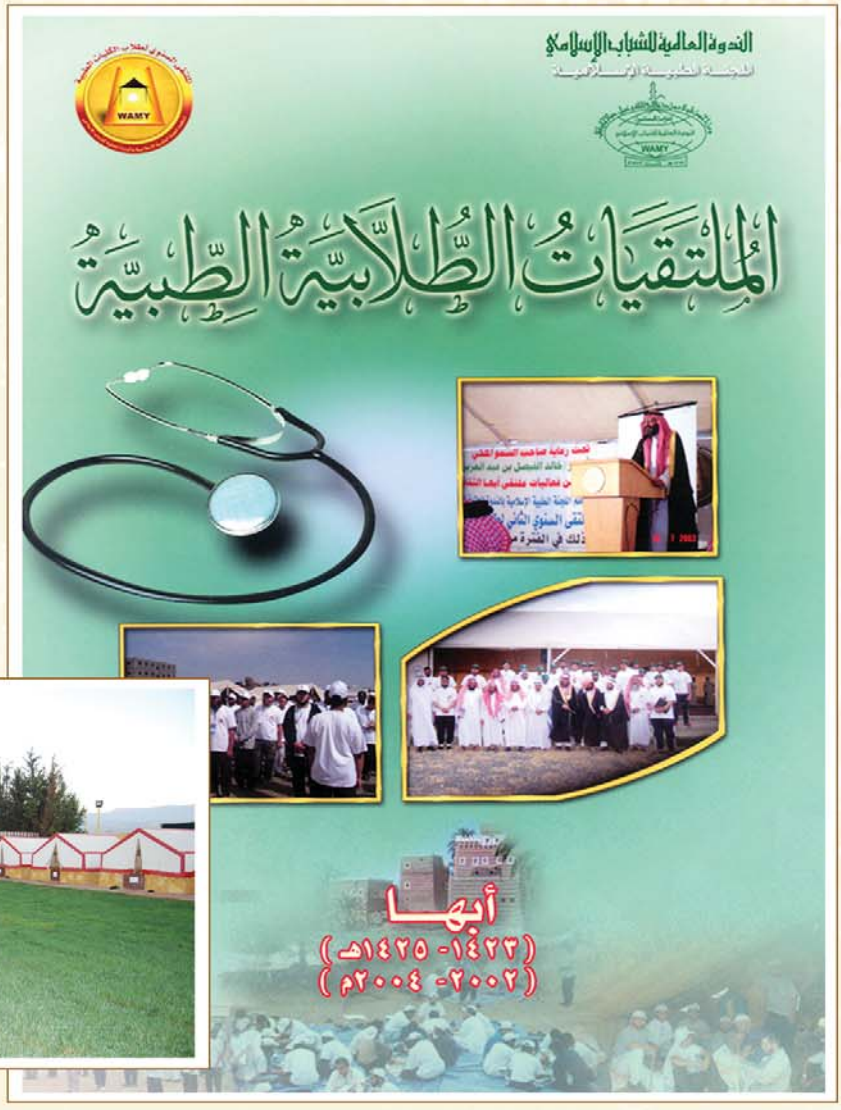

إجراء ٧٩ عملية جراحية والكشف عن ٢٠٠ مريض وتوزيع الأدوية على ١٠٣ أشخاص في المخيم الجراحي للجنة الطبية بسيريلانكا

أقامت اللجنة الطبية بالندوة العالمية للشباب الإسلامي مخيمها الجراحي الأول في سيريلانكا في الفترة من ٦-١٠ مايو ٢٠١١م، شارك في المخيم كل من: د. علاء عبد الجبار "استشاري القولون المستقيم، ود.محمد نشأت" استشاري التخدير، ود.محمد عاشور "صيدلي إكلينكي"، ود. حسام بن يوسف "استشاري جراحة الغدد والثدي"، ود. عبد السلام الشرعبي "استشاري جراحة الكبد والمرارة"، ود. فهد العبيدي "استشاري جراحة المناظير للسمنة والأورام".

وقد كان في استقبال الوفد الطبي في مطار سيريلانكا ممثل الندوة العالمية هناك، ومسؤول بجمعية سرنديب، وقام الوفد بتجهيز المخيم في مستشفى كاتان كيدي بمقاطعة باتيكلو.

وفي اليوم الأول للمخيم تم إجراء ٩ عمليات، وفي اليوم الثاني ١٤ عملية، وفي اليوم الثالث ١٩ عملية، وفي الرابع ١٧ عملية، واستمر المخيم ليصل عدد العمليات التي تم إجراءها إلى ٧٩عملية، إضافة إلى الكشف عن ٢٠٠ مريض، وتوزيع أدوية على ١٠٣ مريض.

وقام رئيس بلدية "إيرافور" بزيارة المخيم ورحب بالوفد، كما قام أحد رجال الأعمال بالمقاطعة بالترحيب بالوفد ودعوتهم إلى العشاء وأقيم حفل تكريم للمشاركين في المخيم، ثم زار الوفد شاطىء "باسان كودا" للتنزه بعد أيام حافلة بالعمل الدؤوب وعلاج المرضى، وقام الوزير المفوض بشؤون المرأة والطفل بزيارة الوفد المشارك في المخيم والترحيب بهم وشكرهم على الدور الذي قاموا به في إجراء العمليات الجراحية وعلاج المرضى، ثم زار المشاركون مدينة "كاندي"، ومدينة "نورااليا" الواقعة على قمم جبال شاهقة الارتفاع، واستمعوا إلى شرح مفصل عن خطوات إنتاج الشاي الذهبي والفضي والأخضر والأحمر.

المعروف أن نسبة المسلمين في سيريلانكا ١٠٪ من السكان، وقد تبين للوفد المشارك في المخيم أهمية إقامة العديد من المخيمات الطبية في سيريلانكا، وخاصة في جراحة الأوعية الدموية والتجميل والعظام.

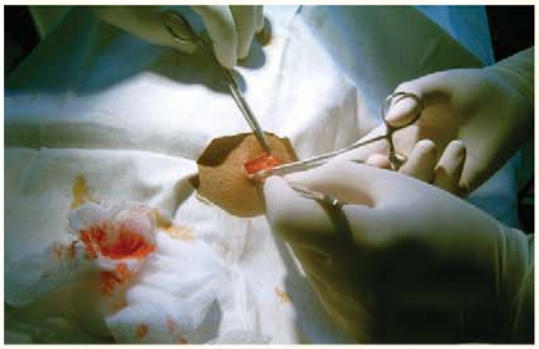

سماحة المفتي العام الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله آل الشيخ :

الطبيب مؤتمنٌ على النفوس البشرية وعلى أسرار المرضى وأعراضِهم

أكد سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ المفتي العام للمملكة، رئيس هيئة كبار العلماء، رئيس اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء دور الطبيب المسلم في خدمة المجتمع، وقال سماحته: من المعلوم عند الجميع شرفُ مهنة الطبِّ ونُبلُها، وأنّ الطبيبَ مؤتمنٌ على النفوس البشرية، كما هو مؤتمنٌ على أسرار المرضى وأعراضهم؛ فإذا تصوَّرَ الطبيبُ المسلمُ وعرف قَدرَ مهنته، وعظيمَ شرفها، تصرَّفَ بما يليقُ بهذا العلم ومكانتَه، واتصف بكلِّ خُلُق حميد، يتفقُ مع الشرَف الرفيعِ لهذه المهنة، ونأى بنفسه عن كلِّ خُلُق سيِّئ، وإذا كان دينُ الإسلام يدعو المسلمَ إلى الأخلاق الكريمة، وإتقان العمل فلا شك أنّ الطبيبَ المسلمَ مَطالبٌ بهذا قبل غَيره.

وأضاف سماحته قائلاً: حين يتأملُ المسلمُ كتابَ الله تعالى، وسنةَ نبيه، يجدُ أنّ هذه المهنةَ الشريفةَ، قد اعتنى بها الشرعُ أيَّمَا اعتناء، ورغَّبَ فيها أيَّمَا ترغيب، ولكن على الطبيب المسلم أن يتصف بالأخلاق الكريمة التي تدلُّ على إخلاصه وصدقه في عمله.

فأوّلاً وقبلَ كلِّ شيء: الإخلاص لله في العمل؛ فإنّ المسلمَ من مميزاته إخلاصه لله في أعماله إذ الإخلاص يدلُّه على كلِّ خير، ويعينه على كل خير؛ فيستشعرُ عبوديتَه لله، (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ)، ويقول : "إنما الأعمَال بَالنيَات وَإنما لكل امرىء ما نوى"، ويستحضرُ مراقبةَ الله له، في كلِّ صغيرة وكبيرة، حين يتصفُّ المسلمُ بالإخلاص في أعماله؛ يكون ذلك دليلاً بتوفيق من الله على نجاحه في عمله ويسيِّرُ اللهُ له أمرَه، ويجعلُ على يديه الخيرَ الكثيرَ.

ولا بد للطبيب المسلم أن يكونَ مؤهلاً علمياً؛ فلا يُزاولُ هذه المهنةَ جاهلاً بها، وغيرَ عالم بها، بل لا بُدَّ أن يكونَ مؤهلاً علمياً بشهادات معتبرة من جهات معينة لها اختصاصٌ بهذا الشأن.

وقال سماحة المفتي العام: أجمع فقهاءُ المسلمين على منع الطبيب الجاهل، الذي لا علمَ عنده به، وأن تَطَبُّبَه خَطأٌ وخَطرٌ، على الفرد والجماعة، قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله: من تتطببَّ وهو لا يَحذقُ الطبَّ؛ فإنّ تصرُّفَه حرامٌ وعمله حرامٌ ومكسبه حرامٌ لأنه تتطبب وهو لا يحسن، ويُؤدِّي ذلك إلى ضرر الأنفس وإتلافها.

وقد قال فقهاء المسلمين: إن من تَطَبَّبَ بلا علم يضمن الضَّرَرَ والتَّلَفَ، وفي حديث عنه

لا بد للطبيب المسلم أن يكون ملتزماً بأصول الطب التي دَرَسَها وعَرَفها ووَعاها

صلى الله عليه وسلم: "من تطبب ولم يعلم منه طبٌّ قبل ذلك؛ فهو ضامن".

ولا بد للطبيب المسلم أن يكون ملتزماً بأصول الطبِّ، التي دَرَسَها وعَرَفَها ووعاها، فلا ينحرفُ عنها لمصالحَ مادية، ولكن يثبتُ على موقفه الذي هو مقتنع بِه والذي تلقاه ومارسهَ، حتى يكون صادقاً في مهنته، ولا بد له أيضاً من التزام الصدق في أحواله كلِّها؛ فالصدقُ خلقُ المسلم دائماً (يَا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادقينَ)، والنبيُّ صلى الله عليه وسلم يقول: "عليكم بالصدق فإنّ الصدقَ يهدي إلى البرِّ وإن البرَّ يهدي إلى الجنة، ولا يَزالُ الرجلُ يصدُقُ، ويَتَحَرَّى الصدقَ، حتى يُكتَبَ عند الله صدِّيقاً".

وأضاف سماحَته قائلاً: صدقُ الطبيب المسلم، ليس بمجرَّدَ كلامٍ، ولكنْ صدقٌ فيَ نيته، وصدق في تَعَلُّمه، وصدق في ممارسته لمهنته، وصدقٌ فَي بحوثه التي يُعدُّها، وصدقٌ في تعامله مع المرضى؛ فإن التَعاملَ مع المرضى يحتاج إلى شجاعة كبيرة، ويحتاج إلى نزاهة عالية، فكم منَ طبيبٍ لا يصدقُ المريضَ فَي أموره، تجدُه يطلبُ منه فحوصات إضافية، قد يكونُ غيرَ محتاجٍ إليها، ولكن لأجل الطمع المادِّي، يقنعُ المريضَ الذي يطيعُه فيما يقولُ فيُقنعُه بفحوصات إضافية غيرَ الماضية؛ لأجَل الاكتساب المَادِّي،أو ربَّمَا عَرَضَ عليه علاجاً ذا تكلفَة لمرض أقل من ذلك، لكن لأجل المصالح المَادية، وهذا ينافي الصدقَ في العمل؛ فإن الصدقَ خُلُقُ المسلم أين كان؛ فعلى المسلم أن يتصف به دائماً، وعلى الطبيب المسلم أن يكونَ ذا أمانة؛ فالأمانةُ من أخلاق المسلمين، "ولا دينَ لَمَن لا أمانةَ له"، والله –جل وعلا– يُرَغِّبُنا في الأمانة فيقولُ: (وَالَّذينَ هُمْ لأَمَانَاتهمْ وَعَهْدهمْ رَاعُونَ)، فالمؤمنون مراعون لأَمَاناتهم، حَقَّ الرعاية، ويقول صلى الله عليه وسلم: "أدِّ الأمانةَ إلى من ائْتَمَنَك، ولا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ"؛ فإذا نُهِينا عن خيانة من خاننا؛ فكيف بخيانة من ائْتَمَنَنَا؟

فالطبيبُ المسلمُ، إن استُشيرَ في أمر، أشارَ بما يعلمُ براءةَ ذمَّته به، وإن صَدَّقَهَ الآتي إليه، عاملَه بالصدق؛ فلم تكن أقواله مخالفة لأعماله، فيكونُ مؤتَمَناً على صحة المريض، وأسرار مرضه، فيكون مؤتمناً على تشخيص المرض، مؤتمناً على تقديم العلاج، الذي يراه مناسباً؛ فلا يُحَمِّلُ المريضَ ما لا طاقةَ له به.

ولا بد للطبيب المسلم أن يكون ذا تواضع لربه، ثم لعباده، فالتواضعُ خلقُ المسلم، يمكن بهذا التواضع تفاهم المرضى معه، على اختلاف طبقاتهم؛ فلا يكون متعاليًا عليهم، ولا يَنظرُ إلى بعضهم بالنظرة الدنيئة، وإنما ينظرُ إلى الجميع بنظرة واحدة، تواضعاً منه للجَميع، على اختلاف منازلهم، وطبقاتهم الاجتماعية، والعلمية، والماديَّة، فإنَ نظرَهُ للفقير المُعوز، واعتناءَه به، واهتمامَه به، دليلٌ على صدقه، وتواضعه، والنبيُّ صلى الله عليه وسلم يقول: "لا يدخلُ الجنةَ من في قلبه مثقالُ ذرَّة من كبر"، ويقول صلى الله عليه وسلمَ: "بحسب امرئ من الشرِّ أن يحقرَ أخاه المسلمَ"؛ فالطَّبيبُ المسلمُ ذو تواضع مع المرضى، على اختلاف أحوالهم المادية، والاجتماعية، والعلمية، بل يحملُ روحَ التواضع، التي يستطيعُ المريض بها، أن يتفاهمَ معه، وأن يسمعَ قولَه، فتواضُعه يجعلُه يسمع ما لدى المريض تفَهُّمًا طيِّباً؛ فيكون هذا دليلاً على الصدق والتواضع الحق.

وقال المفتي العام: لا بدّ للطبيب المسلم من أن يكونَ متَخَلِّقًا بالصبر في أحواله كلِّها، فإنّ من يُباشرُ حالَ الناس، وخدمات الناس؛ لا بدَّ أن يواجهَ أموراً، قد لاَ يكون يشعرُ بها، أو لا يدركُها، أو لا يظن أنها تقع؛ فربما واجه من فيه عجلة في أموره كلِّها غيرَ صبور، ولا بد أن يواجه سريعَ الغضب، ولا بد أن يواجهَ أيضاً من لا يتحمَّلُ المرضَ، أو لا يتحمل الانتظار؛ فيعاملَ الجميعَ بالصبر، ولا يَحملُه ما يَسمعُه من بعض المتأثرين بالأمراض، من كلمات، قد يقولها لعدم صبر، أو لضَجَرٍ، أن يقابلَه بالمثل؛ فَيُقَصِّرَ في علاجه، أو لا يعالجه، بل عليه أن يصبر ويَتلَقَّى ذلك بصدر رَحْب، وفي الحديث: "من يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ"، فالصبر في هذه المواقف، دليلٌ على التواضع والصدق والإخلاص.

ولا بد لهذا الطبيب المسلم، من أن يكونَ متخلِّقا بالرفق، والعطف، والرحمة على المرضى، و ألا يخاطبه بأيَ خطاب سَيئ، وألا يتقزَّزَ من حالة المرض ولا مما يرى عليه من بعض آثار المرض، بل يعامله برفق وعطف، ولين، وإذا أتاه مريضٌ ولو في آخرَ مواعيد العمل، لم يردَّهُ خائباً، بل صبر معه حتى يحقِّقَ له المقصودَ؛ هذا هو المطلوبُ من الطبيب المسلم، الذي يخافُ اللهَ ويتقِّيه.

ولا بد من إنصاف وعدل، والعدل والإنصاف أخلاقٌ يحبها الإسلام؛ فلا إفراطَ ولا تفريطَ، (وَكَذَلكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً)، فينظرُ إلى المرضَى نظراً واحداً، ولا يقدم ذا على ذا، وإنما ينظر إليهم نظرةَ المحِبِّ لنفعهم، الساعي في علاجهم، ويقدرَهم جميعاً، ولا يقدم أحداً على أحد، إلا بحقٍّ يعلمه، ولا يكون هناك هوى، ولا تصرفات سيئة.

ولا بد للطبيب المسلم أن يترفعَ عن الدَنَايَا في المعاملات، والأقوال؛ فيكونَ عفيفاً في لسانه غاضاً لبصره، بعيداً عن كل شبهة، وبعيداً عن كل ما يسيء إلى أخلاقه ودينه،

صدقُ الطبيبِ المسلمِ، ليس بمجرّد كلامٍ ولكنْ صدقٌ في نيته وتَعلُّمِه وممارسته لمهنته وبحوثه التي يُعِدُّها

أجمع فقهاءُ المسلمين على منع الطبيب الجاهل الذي لا علمَ عنده به وأن تَطبُّبَه خطأ وخطرٌ على الفرد والجماعة

مترفعاً عن الرذائل حريصاً على الأمانة، حافظاً لعرضه، صائناً لبصره، كافاً لفرجه، هكذا الطبيب المسلم الذي ربما يَمُرُّ به أنواع من الأمراض والأشخاص؛ فيكون ذا عفة في القول والعمل، لا يتكلم بقول فارغ، ولا يقول قولاً سيئاً، ولا يخدع من ينظر إليه، بل هو مترفع بشرف علمه، عن كل هذه الرذائل.

ولا بد أن يكون أيضاً ملتزماً بالوعود التي يعطيها للمراجعين، حتى يكون صادقاً في وعده؛ لأن إخلافَ الوعد ليس من أخلاق المسلمين، إخلاف الوعد من أخلاق المنافقين، والوفاء بالعهود من أخلاق المسلمين، ولا بد أن يكون الطبيب المسلم كاتماً لأسرار المرضى، وغير ناشر لأمورهم؛ فكم من مريض، لا يحب أن يطَّلعَ على سرِّه، ولا على أحواله إلا الطبيبَ لأجل الحاجة؛ فكشف أسرارهم لا يليقُ بالطبيب المسلمَ، إلا إذا دعت حاجةٌ ماسةٌ إلى ذلك.

للأسف الشديد هناك من انحرفوا بمهنة الطب وحولوها إلى مهنة تجارية، وإلى مزايدات تجارية فَقَدَت أَهميتها

فالطبيب المسلم إذا تَخَلَّقَ بهذه الأخلاق الكريمة واتقى اللهَ في أموره؛ كان ذلكَ شرفا له فَي الدنيا والآخرة، إن كلَّ علم ينفع الأمةَ، ويعود عليهم بالمنفعة في حاضرهم ومستقبلهم؛ يدعو الإسلامُ إليه، ويرَغِّبُ فيه، ويَحُثُّ عليه، ويدعو المسلم إلى أن يكون عضواً صالحاً في مجتمعه بأي علم من العلوم النافعة، خاصة إذا اقترن بها إخلاصٌ لله، وقصد للخير وإرادة للخير؛ فالمسلم مثابٌ على كلِّ أعماله التي يقصدُ بها وجهَ الله والدار الآخرةَ، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَـهُكُمْ إِلَـهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً).

وقالَ سَمَاحةَ المفتي العام : مهنةُ الطب مهنةٌ شريفةٌ، ومهنةٌ لها شرفُها وفضلُها، ومكانتُها، وإذا تحوَّلت تلك المهنةُ إلى مهنة تجارية، وإلى مزايدات تجارية؛ فَقَدَتْ أهميتها، وفقدت شأنَها الكبير،إننا نرى الآن، أن هذه الأعمالَ الطبيَّةَ تَتَحَوَّلُ إلى مراكزَ تجارية محضة، المقصودُ بها الثراءُ لمن يقيمُ تلك المراكزَ والمستشفيات، بقصد الربح الزائد، والثروة الزائدة، على حساب فقير، ومستحق وعانس. والتنافسُ بين هذه المراكز التجاريَّة يُفقدُها أهميَّتَها. وربَّما جُلبَ لهذه المراكز أطباءُ يدَّعون الطبَّ وليَسوا بأهل لذلك، ويحملون شهادات مزوَّرة وخبرات غير واقعة، والنتيجةُ أن يخفق هؤلاء في طبهم ويتضرَّر المرضى.

نجدُ كثيراً من هذه المراكز، قد شُيِّدت ببناء راقٍ جداً، ما المراد من ذلك؟ يشيِّدُها شخصٌ، ويستثمرُها آخرون، فيفرضون على المرضى مبالغ ماليةً كبيرة، نتيجةً هذا الاستئجار الغالي؛ فتكونُ هذه المراكزُ الطبيَّةُ غاليةَ الثمن والتكلفة، عَلَى حساب فقد الكوادر النافعة، والمَراكز البحثيةالمفيدَة، ويحملُ تَبِعَاتها الفقيرُ الذيَ لا يستطيع.

إنهم يُغرُون بهذه البنايات، وهذه المناظر البهية المرضى، فيَؤُمُّونَ هذه المراكزَ والمستَشفيات، والمستوصفات؛ فيجدون فيها الغلاءَ الفاحشَ، ويجدون فيها التكلفةَ الزائدةَ، ويجدون تعاوناً بين بعض المراكز وبين بعض الصيدليات على أن يخصصوهم بإحالة العلاج إليهم دون غيرهم، حتى يتحكموا في ذلك الإنسان، وقد تبلغ قيمته في هذه المراكز المخصصة والصيدليات المخصصة أربعمائة أو خمسمائة؛ فيُضطَرُّ المريضُ إلى الدفع لأن الطبيب أقنعه أن العلاج موجود في هذا المكان الخاص، في هذه الصيدلية الخاصة، وفي هذه المصحات الخاصة، وربما ضاعفوا عليه التكلفةَ لأنهم استأجروا أماكنَ كبيرةً ومُشَيَّدَةً على الطراز الحديث الفخم، بمنظر بهيج، ولكن ما حظُّ هذا المريض الذي أُخذَ منه مالٌ كثيرٌ، وحُمِّلَ نفقات طائلة؟ حُسبَ عليه السريرُ والغرفةُ والفحوصاتُ الطبيةُ، وحُسب وحُسبَ، وحُسبَ، وكُتبت له فواتيرُ لا يستطيع تَحَمُّلَها؛ فلا رحمةَ لديهم، ولا إحسانَ لديهم، ولكن امتصاصٌ لأموال فقير وعاجز.

وأضاف سماحته قائلاً: إن هذه المراكزَ الطبيةَ الأهليةَ، لا بد لها من نظام يحميها ويحمي منها، لا بد من نظام يأخذ على أيدي المُستَبِّد، وعلى أيدي من لا يرحمُ الفقيرَ والمسكينَ، إنه لا بد لها من انضباط في أمورها كلِّها، إن هذا المستثمرَ، لهذه المباني والمستشفيات والمستوصفات الأهلية، ليس طبيباً ولا يعلمُ؛ فيُسَلِّمُها لمستثمر آخرَ، هذا المستثمرُ سَيُحَمِّلُ المريضَ غلاءَ الأجور، ويُحَمِّلُه كلَّ شيء، حتى يكون الأمر فاشلاً في كثير منها، فتجدُ الكوادرَ الطبيةَ، والبحوثَ العلميةَ ضعيفةً أو معدومةً؛ لأن المقصودَ الاستغلالُ المحضُ، وليس المقصودُ النفعَ والعلاجَ.

فالطبيبُ المسلمُ المُخلصُ لله، يَربَأُ بنفسه عن هذه المزايدات، ويربأُ بنفسه أن يُستَغَلَّ لهذه المراكز، بل يكونُ عنده من الإخلاص، والإيمان، والرغبة، فيما عند الله، وما قدمَه من عملَ؛ فإنه سيَجد ثوابَه عند الله (وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً).

واختتم سماحة المفتي العام كلامه بالقول: إن الطبيبَ المسلمَ يؤدي عملَه، ويقتضي مصلحةً ولا شك في ذلك، لكن ليَكُنْ هناك توازنٌ، وليَكُنْ هناك اعتدالٌ، وليكن هناك رحمةٌ، ولَيكن هناك إحسانٌ وليكن هناك رأفةٌ بالفقير، وليكن هناك توازنٌ في الأمور، أما أن تتنافس هذه المراكز الأهلية في هذه الأمور، والضحيةُ الفقيرُ العاجزُ؛ فهذا أمرٌ لا يليق بالطبيب المسلم، الذي شرفه اللهُ بالعلم، أن يرضى به أو يوافقَ عليه، بل نفسُه تَأبَى أن يرضى أن يرى ظلماً على فقير عاجز، وأن يرضى بهذا الظلم عليه، بل يحاول بكل مُستَطاعه أن يُعَدِّلَ هذه الأمورَ، (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً)، (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً)، (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْراً)، والبَركةُ فيما أنزل الله، لا بالجَشع والطمع، والتكليفات الزائدة. أسألُ اللهَ للجميع التوفيقَ والسدادَ، وأن يشفيَ مرضى المسلمين، ويُعافيَنَا وإيّاكم من كلِّ مكروهٍ، إنه على كلِّ شيءٍ قدير.

مشاهد التدخين في الأفلام والدراما.. ومنهجة فساد مستقبل شبابنا

إعـــــداد:
د.جمال عبدالله باصهي
وزارة الصحـــة
برنامج مكافحة التدخين

يوصف الفنانون بأنهم سفراء النوايا الحسنة وأنهم مصادر توصيل الرسائل الهادفة للمجتمع، ولكن حرص بعضهم الشديد والمبالغ في الترويج لآفة التدخين عبر تفننهم في التدخين في أثناء التمثيل يثير الريبة بل قد يعطي الحق للمجتمع المدني في ملاحقتهم قانونياً وخاصة بعد أن كشفت دراسات عالمية وعربية أن شركات التبغ تستخدم كثيراً من هؤلاء الفنانين أداة للترويج لمنتجات التبغ المميتة وخاصة بين الشباب الذين أكدت معظم الدراسات أن ٩٥٪ منهم أصيبوا بداء التدخين وهم في سن المراهقة، بل إن من يشاهد بعض الأفلام والدراما يجد أن مشاهد التدخين قد أخرجت بطريقة تحمل رسائل للمشاهدين بأن استخدام التدخين هو مصدر للجمال والجذب والرجولة والذكاء ووسيلة للتواصل الاجتماعي، تلك المشاهد التي جعلت من رئيس المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية بالشرق الأوسط يوجه رسالة يحث فيها الجهات ذات العلاقة على حماية جهاز التلفزيون الذي يلتف حوله كل فئات المجتمع والأسرة من مشاهد التدخين التي أكد العديد من الدراسات أنها أحد الأسباب الرئيسية في نشر السجائر والشيشة بين الشباب . لذا قام العديد من الدول الأوربية بملاحقة هؤلاء الفنانين ومنعهم من التدخين في أثناء التمثيل السينمائي.

وفي دراسة منشورة على موقع إقليم شرق المتوسط لمنظمة الصحة العالمية على شبكة الإنترنت www.emro.who.int/arabic/tfi تم حصر عدد مشاهد التدخين في الأفلام المصرية من عام ١٩٣٠م إلى عام ٢٠٠٢م فوجد أن مشاهد التدخين زادت بشكل كبير في السنوات الأخيرة ذلك لأن شركات التبغ توجهت إلى هذا النوع من الترويج بعد أن منعت من الدعاية المباشرة في المجلات والقنوات التلفزيونية، ومن الأفلام التي ذكرتها هذه الدراسة وفيها عدد كبير من مشاهد التدخين فلمُ همام في أمستردام وفلم مواطن ومخبر وحرامي وفلم بخَيت وعديلة، فهذا كان عدد مشاهد التدخين فيه ١٠٠ مشهد، وفي فلم السلم والثعبان كان عدد المشاهد ٦٦ مشهداً، وكان نصيب بطلة الفلم ١٢ مشهداً مما يشجع التدخين عند النساء. وفي فلم قلب جريء استطاع أحد المدخنين إقناع أساتذة من الجامعة حسب ما هو موجود بالفلم بالتدخين وفي فلم أوقات فراغ كان هناك ترويج فاضح للسجائر بين جميع شباب الفلم. أما الترويج لتدخين الشيشة فهو يكثر في الدراما الكويتية والسورية ولقد كان مسلسل شر النفوس نموذجاً في ترويج تدخين الشيشة بين النساء.

فهذه دعوة أولاً لإخواننا الفنانين بأن يمتنعوا تماماً عن التدخين في أثناء التمثيل حتى لا يكونوا سفراء للنوايا السيئة بدلاً من الحسنة، ورسالة ثانية للمخرجين السينمائيين أن لا يعكروا جمال الفن بمظاهر التدخين المزعجة، ورسالة ثالثة لوزراء الإعلام العرب أن يتخذوا قراراً حاسماً يتم فيه تطهير جهاز التلفزيون من جميع مشاهد التدخين وتفويت الفرصة على شركات التبغ من استخدام هذا الجهاز الحساس في نشر منتجاتهم الخبيثة التي تهدم صحة ومستقبل المواطن، علماً أن دولاً مثل الصين قد منعت مشاهد التدخين في الأفلام ودول أخرى مثل تركيا بدأت تلاحق قانونياً الأفلام التي تروج للتدخين.

الصيدلي/
عبدالرحمن السلطان
رئيس التحرير

الملتقى الطلابي... ذكريات لا تنسى

كانت شرارة البداية منتصف صيف عام ١٩٩٩م حين كنت لا أزال طالباً بجامعة الملك سعود ورشحت مع صديقي الصيدلي فهد الشدي لتمثيل كلية الصيدلة، بالإضافة إلى كل من الزميلين الطبيب عبدالرحمن الفدا والطبيب ياسر الرحيلي من كلية الطب، لنكون معًا وفد منطقة الرياض في المخيم العالمي الأول لطلاب الكليات الصحية الإسلامية، الذي عقد في العاصمة الأردنية عمّان، في الفترة من ٥ – ١٠ أغسطس ١٩٩٩م.

كنت مترددًا في خوض غمار تجربة لا أعرف عنها شيئًا ... ولكن حمدًا لله عزمت أمري وتوكلت عليه... ولأول مرة أشارك في مثل هذا التجمع المتنوع، ٥٣ طالبًا من سبع دول إسلامية يمثلون ١٥ جامعة مختلفة.... برنامج علمي مكثف ونشاطات رياضية واجتماعية أكثر روعة... زيارات لمؤسسات تعليمية وطبية رائدة مثل المستشفى الإسلامي بعمّان وجامعة العلوم والتكنولجيا، بالإضافة إلى برنامج سياحي في منطقة البحر الميت... تجربة لا يمكن أن أنساها... قادتني للمشاركة الفعالة في المخيمات التالية في كل من أبها البهية ومدينة الطائف وماليزيا وغيرها، وتطورت مشاركتي من مجرد طالب مشارك إلى مساهم في التنظيم ورئيس للجنة الإعلامية للمخيمات، ثم تطور الأمر في اللجنة الطبية بالندوة العالمية للشباب الإسلامي، وصار هناك ملتقى لطلاب الكليات الصحية داخل المملكة، وآخر خارجها، بالإضافة إلى برنامج عمرة سنوي يستضاف فيه نخبة من طلاب الكليات الصحية الإسلامية، بهدف تأدية العمرة وزيارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة.

لقد نجحت – ولله الحمد – هذه التجربة التي لا تزال مستمرة منذ أكثر من عقدٍ من الزمان في أن تنتج كوادر وقيادات شبابية في المجال الطبي والإغاثي، بالإضافة إلى رفع مستوى الثقافة المهارية والعلمية لطلاب الكليات الصحية، من دون إغفال بناء جسور من التعارف والتواصل بين الطلاب من مختلف الأقطار المسلمة، فها نحن اليوم نفخر بصداقات في تركيا وإندونسيا والعراق ومصر والمغرب وماليزيا والقائمة تمتد ولا تنتهي... فضلاً عن اطلاعنا المباشر على الأنظمة التعليمية في كل هذه البلدان، ومناقشة قضايا ومشكلات الشباب عن طريق عرض وجهات نظر مختلفة ومنظور ثقافي واجتماعي متمايز.

لقد مررت بتجربة غنية وخبرة لا تقدر بثمن، ولعلها رسالة صادقة لكل طالب في كلية صحية أن يجرب خوض غمار المشاركة، وحضور أحد هذه الملتقيات النافعة... وأضمن لك أنك لن تندم... دمتم في رعاية الله.

- من مجرد طالب مشارك إلى منظم للحدث
- نفخر اليوم بصداقات من تركيا و إندونسيا وغيرهما

الندوة العالمية للشباب الإسلامي
اللجنة الطبية

إغاثة المنكوبين

تحوي الإغاثات مساعدات طبية ومالية عاجلة تقدمها اللجنة لمناطق المسلمين التي تحدث فيها كوارث مثل الزلازل والفيضانات وغيرها

أهداف البرنامج

- المساهمة في مد يد العون والمساعدة للمنكوبين في أنحاء العالم الإسلامي
- التوافق مع رسالة الندوة العالمية للشباب الإسلامي في الجمع بين الدعوة والإغاثة

تكلف عملية الإغاثة العاجلة لكل منطقة حوالي

خمسين ألف ريال

٥٠,٠٠٠

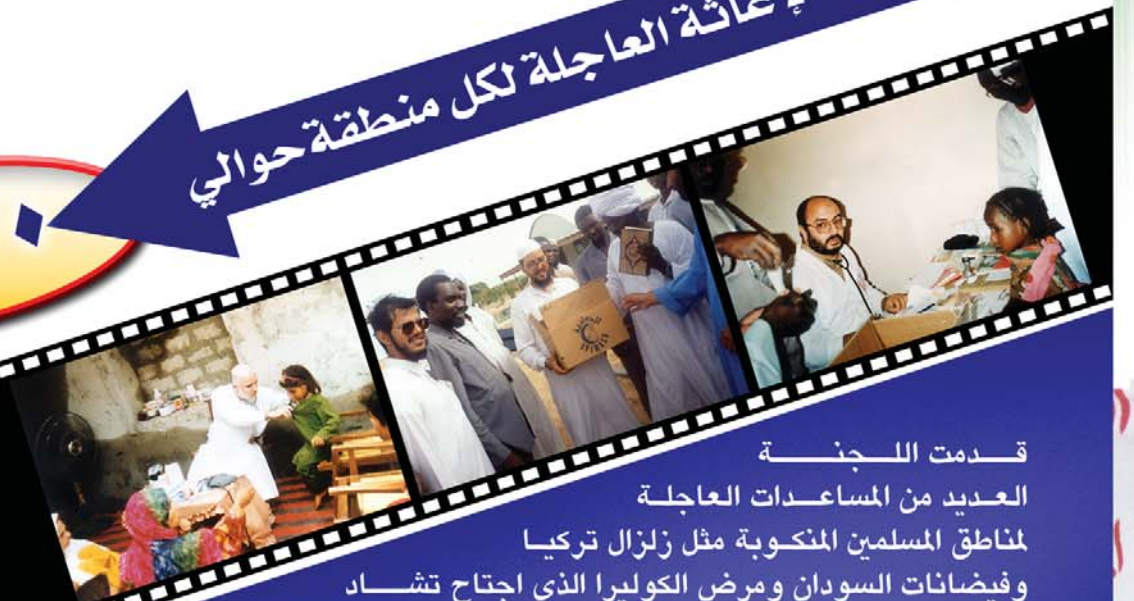

قدمت اللجنة
العديد من المساعدات العاجلة
لمناطق المسلمين المنكوبة مثل زلزال تركيا
وفيضانات السودان ومرض الكوليرا الذي اجتاح تشاد
مؤخرا وغيرها.
في إحدى المساعدات تمت مكافحة مرض الكوليرا في تشاد ، فقد أرسلت أكثر من
ألف وخمسمائة علبة مضاد حيوي لمكافحة المرض وتم توزيعها على المحتاجين هناك

للاستفسار يرجى الإتصال
بقسم علاقات المحسنين

هاتف مجاني
٨٠٠-١٢٤-٤٤٠٠

الندوة العالمية للشباب الإسلامي
WAMY
١٣٩٢هـ تأسست ١٩٧٢م

اللجنة الطبية

تعلن عن

استقبال فائض الأدوية والمستلزمات الطبية غير المستعملة

تعلن اللجنة الطبية
بالندوة العالمية للشباب الإسلامي
عن استقبال فائض الأدوية والمستلزمات
الطبية غير المستعملة، وذلك لاستخدامها
في المخيمات الإغاثية والنشاطات الخيرية

شروط قبول التبرعات

- أن يكون المتبقي من تاريخ الصاحية لا يقل عن ٩ شهور.
- التحقق من الظروف التخزينية التي مرت بها الأدوية والمستلزمات الطبية.
- لا تقبل الأشربة والقطرات المستخدم جزء منها.
- لا تقبل الأدوية المستخدمة أو بواقيها.